١٩٨١/٥/٢٢: وهو اجتماع طارىء عقد لمناقشة الوضع السياسي والعسكري والأمني مع التركيز بخاصة على الوضع في الجنوب، سيما بصدد القرارات والاجراءات الخاصة بامتصاص ذيول الاشتباكات المحلية التي وقعت بين القوى المحسوبة على الصف الوطني. «وادانت اللجنة، في قراراتها، كافة الممارسات الاعلامية والاجرائية التي سبقت اجتماعها، مما أدى إلى تعطل نهج التفاهم والتنسيق الذي كان قائماً». واتفق، خلال الاجتماع، على جملة اجراءات والتزامات متبادلة جديدة كان أهمها تشكيل لجنة فرعية للمتابعة، وقصر اصدار البيانات بخصوص الحوادث المؤسفة على اللجنة نفسها (نص القرارات كاملاً في: **النهار**، ٢٤/٥/١٩٨١).

واجتمعت اللجنة الأمنية العليا، في اليوم ذاته؛ حيث دعت المواطنين إلى اتخاذ الاجراءات الوقائية الضرورية في مواجهة القصف الانعزالي العشوائي المتمادي. وأكدت أن مهمة تلبية متطلبات اسكان المهجرين منوطة بهيئات مشتركة. واستنكرت الاجراءات الفردية بهذا الشأن (**وفا**، ٢٣/٥/١٩٨١).

وفي يوم ٢٩/٥/١٩٨١، عقدت لجنة التنسيق العليا اجتماعاً هاماً برئاسة عرفات وحضور ممثلي كل من حركة «أمل» ومنظمة حزب البعث وجبهة التحرير العربية والحركة الوطنية اللبنانية، وبعد استعراض شامل للوضع السياسي ومتطلبات مواجهة التهديد الاسرائيلي - الانعزالي المشترك، ناقشت اللجنة مهام وحدة الصف الوطني وأسسها، بعد الخلافات التي دبت بين بعض أطرافه، وبالتحديد بين «أمل» من جهة ومنظمة حزب البعث وجبهة التحرير العربية، من جهة ثانية. وقد توصلت اللجنة إلى ما اسمي «ميثاق شرف» بين كل الأطراف يتضمن اعلاناً مشتركاً من الفصائل الثلاثة المذكورة بوقف الحملات الاعلامية والدعائية والسياسية والعسكرية وتخويل لجنة التنسيق صلاحية المحاسبة وتنفيذ القرارات المتعلقة بانشاء غرف العمليات المشتركة في الجنوب والبقاع وساحل المتن الجنوبي، والامتناع عن اغلاق أي منطقة بوجه أي فصيل من فصائل القوى الوطنية.

وهددت اللجنة باتخاذ موقف حازم وموحد ضد أي طرف يخل بمبادىء «ميثاق الشرف» هذا.

نعيم خضر شهيداً

شكلت حادثة اغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، في بروكسل، حدثاً سياسياً بارزاً على الصعيد الفلسطيني. وتعزى أهمية الحدث هذا إلى عوامل عدة، أولها مواصفات الشهيد نفسه ومناقبيته، وثانيها حجم ردود الفعل العربية والدولية الواسعة، وثالثها، ظروف حادثة الاغتيال والغموض الذي يلف هوية مرتكبيها.

لقد اتهم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف.، الأوساط الامبريالية واسرئيل بأنها تقف وراء هذا النمط من أعمال العداء للشعب الفلسطيني، وأنها ذات علاقة معينة بجريمة اغتيال نعيم خضر (**وفا**، ١/٦/١٩٨١). والحقائق التي تكشفت بعد الحادثة بأيام قليلة، دفعت صلاح خلف إلى القول، أثناء تشييع جثمان الشهيد في بيروت: «لا يكفي أن نعدد شهداءنا بل ينبغي أن ندافع عنهم ونثأر لهم، وإذا كان الاميركان والصهاينة ومعهم، ويا للأسف، بعض العرب يتصورون العكس فإني أقول لهم، من هنا: إن دمنا غالٍ غالٍ وسوف يدفعون الثمن، وإني آمل ألا يترك الأمر للعملاء الصغار بدق الأسافين، خصوصاً وأن الأمر يتعلق بالاغتيال والتصفية وإلا انقلبت ساحاتهم إلى ساحات مواجهة معنا، إننا لا نرضى ولن نقبل أن يستمر هذا الوضع، وعلى الذين يحمون العملاء الصغار أن يتبصروا الأمر جيدا وأن يروا صورة بيغن والسادات وهما يقهقهان» (**المصدر نفسه**، ٥/٦/١٩٨١).

وقد نعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» الشهيد نعيم خضر في بيان جاء فيه أنهما «تنعيان الشهيد نعيم خضر ممثل منظمة التحرير في بروكسل الذي استشهد في الساعة التاسعة من صباح يوم ١/٦/١٩٨١ على يد العصابات المشبوهة المرتبطة بأجهزة المخابرات الامبريالية والصهيونية، باطلاق خمس رصاصات عليه بينما كان يهم بدخول مكتب المنظمة». وتضمن البيان تعهداً لرفاق الشهيد واسرته «بالاستمرار في طريق النضال الذي قضى الشهيد